Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يقول العباسي: والشاهد فيه: الاستعارة بالكناية، والاستعارة التخييلية، فهو هنا شبّه في نفسه المنية بالسبع في اغتياله النفوسَ بالقهر والغَلَبة من غير تفْرقة بين نفّاع وضرّار، ولا رقّة لمرحوم، فأثبت لها الأظفار التي لا يكمل الاغتيال في السبع بدونها تحقيقاً للمبالغة في التشبيه، فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية، وإثبات الأظفار لها استعارة تخييلية[٢٦].

ويورد العباسي ترجمة لأبي ذؤيب الهذلي، في الحياة، والمذهب، والاختيار الشعري، مما جعل بعض المختصين في دراسة أبي ذؤيب الهذلي الجاهلي، يعودون إلى معاهد التنصيص على شواهد التلخيص للعباسي[٢٧]، في التوثيق، والتوضيح، والنفع.

ويتصل بما تقدم الحديث عن الفصاحة العربية ولذلك يورد رشاد الحمزاوي رأياً في ذلك قائلاً: فلو رُبطت الفصاحة بالكلام المعاصر لها لاتضحت قضية الاستعمالات الحديثة، وتبلورت منزلة العامية من الفصحى، ولتمكنّا من أنْ نضع لكل كلام فصاحته الخاصّة، ولأصبحت الفصاحة فصاحات تُمثل حلقاً من سلسلة فصاحات العربية. فندرك الفصاحة في منزلتها التاريخية الثرية، وفي استعمالاتها الحيّة المتجددة من عصر إلى آخر. فتظهر

= وإذا المنية أنشبت.. البيت. المطول: ص ٣٨٢، طبع المطبعة العثمانية، استانبول، ١٣٠٤هـ. والصحيح أنّ الذي دخل هو عبدالله بن العباس، لا الحسن، لأنّ وفاة الحسن (- ٤٢ هـ)، ووفاة عبدالله بن عباس (- ٦٨ هـ)، ووفاة معاوية (- ٦٠ هـ)، وينظر في هذا الخبر: تاريخ الطبري: محمد بن جرير الطبري (- ٣١٠ هـ) جـ ٥: ص ٣٢٦، تحقيق / محمد أبو الفضل ابراهيم، دار سويدان، بيروت، ١٩٦٧من. وينظر: معاوية بن أبي سفيان: بسّام العسلي، ص ١٢٨، دار النفائس، بيروت.

٢٦ ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص جـ ٢: ص ١٦٤ «تحقيق / محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، مصر، ١٩٤٧م، نسخة مصورة في بيروت، صادرة عن عالم الكتب.

٢٧ ـ الواقع والاسطورة في شعر أبي ذؤيب الهذلي الجاهلي، د. نصرت عبدالرحمن، ص ٢٠٠، دار الفكر، عمان، الأردن، ١٩٨٥م.